آيات الله تعالى وفهم احكام الله تعالى سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الارض
بغير الحق وقال تعالى كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار **والثانية** المقت والبغض
من الله قال الله تعالى انه لا يحب المستكبرين **وروي** ان موسى عليه السلام قال يا رب
من ابغض خلقك اليك قال من تكبر قلبه وغلظ لسانه وصفق عينيه وبخلت يده
وساء خلقه **والثالثة** الخزي والنكال في الدنيا **قال** رحمه الله عليه اجتنب الموت على
على ثلثة على الكبر والحرص والخيلاء فان المتكبر لا يخرجه الله من الدنيا حتى يوذيه الهوان
من اهله وذل اهله وخدامه **والحريص** لا يخرجه الله تعالى من الدنيا حتى يحوجه الى كسرة
او شربة ولا يجد مساغا **والختال** لا يخرجه الله تعالى من الدنيا حتى يمرغه ببوله وقذره
وقيل من تكبر بغير حق اورثه الله ذلا بحق **والرابعة** العذاب والنار في العقبى على ما روي
ان الله تعالى يقول الكبر ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني في واحد منهما ادخلته
نار جهنم والمعنى ان العظمة والكبرياء من الصفات التي تختص بي فلا ينبغي لاحد غيري
كما ان رداء الانسان وازاره يختص به لا يشاركه فيه احد وان خصلة تفوتك معرفة
الحق وفهم آيات الله تعالى واحكامه الذي هو اصل الامر كله ثم تثمر لك المقت من الله سبحانه
والخزي في الدنيا والنار في الآخرة لا يسع لعاقل ان يغفل عن نفسه فلا يصلحها
باذالتها بالحذر والتحرز والاستعاذة بالله من ذلك وهو عز وجل وهو ولي التوفيق والعصمة
بفضله فهذا بعض ما حضرنا في هذه الخصال الاربع من الآفات وحسب العاقل واحد منها
فضلا عن الكل اذ هي اسر قلبه وحاجز عن امر دينه والله الموفق **فان قلت**
فاذا كان الامر بهذه المنزلة من آفات هذه الخصال ولزوم التحفظ منها فلابد

من معرفة حقيقتها وحدها فبين لنا ذلك لنعرف كيف الطريق الى التحفظ عنها
فاعلم ان في كل واحد منها كلاما كثيرا وقد اشبعنا القول فيه في كتاب الاحياء
والامراد ونحن نذكر هاهنا ما لا بد من ذكره ولا يقع الغنى عنه فنقول وبالله التوفيق
اما الامل قال اكثر علمائنا رحمهم الله انه ارادة الحيوة للوقت المتراخي بالحكم والقطع
الا ان ترك الحكم فيه بان تقيده بالاستثناء بمشية الله تعالى وعلمه في الذكر او بشرط
الصلاح في الارادة فاذا انت ذكرت حياتك باني اعيش بعد نفس ثان او ساعة
ثانية او يوم ثان بالحكم والقطع فانت آمل وذلك منك معصية اذ هو حكم على الغيب
فان قيدته بالمشية والعلم من الله فقلت اعيش ان شاء الله او ان علم الله اني اعيش
فقد خرجت عن حكم الامل وكذلك ان اردت حياتك للوقت الثاني قطعا فانت آمل فان قيدت
ارادتك بشرط الصلاح خرجت عن حكم الامل ووصفت بقصر الامل من حيث تركت الحكم فيه
فعليك بترك الحكم في ذكر البقاء وارادته والمراد بالذكر ذكر القلب **ثم** المراد منه التوطين
على ذلك والتثبيت للقلب عليه فافهم ذلك راشدا ان شاء الله تعالى **ثم** الامل ضربان امل العامة
وامل الخاصة فامل العامة ان تريد الحيوة والبقاء لجمع الدنيا والتمتع بها وهذه معصية
محضة وضدها قصر الامل قال الله تعالى ويلههم الامل فسوف يعلمون وامل الخاصة ان تريد
البقاء لاتمام عمل خير فيه خطر وهو ما لا يستيقن الصلاح فيه فانه ربما يكون خير معين لا يكون
للعبد فيه او في اتمامه صلاح بان يقع بسببه في آفة لا يقوم بها هذا الخير فاذا ليس للعبد اذا
ابتدأ في صلوة او صوم او غيره ان تحكم بانه يتمه اذ هو غيب ولا ان يقصد ذلك قطعا
لانه ربما لا يكون فيه صلاح بل يقيد ذلك بالاستثناء او بشرط الصلاح ليتخلص من عيب الامل

الغنى صح

ذرهم يأكلوا ويتمتعوا

Copyright © King Saud University